

1) شرح منظومة أصول الفقه وقواعده | الأبيات: من ١ إلى ٩ |

أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين ما بعد ونبه اولاً ان هناك نسخ من منظومة اصول الفقه موجودة هنا لم تكن معها المنظومة فهي موجودة هنا للتوزيع -

00:00:00

اقول ايها الاخوة مع استئناف هذا الدرس والذي كانت بدايته اه عام الف واربع مئة واثنى عشر للهجرة. فهو الان في عمره الحادي والعشرين. وقد شرح في هذا الدرس ولله الحمد متونا كثيرة. اسأل الله تعالى ان يجعل فيه الخير والبركة - 00:00:20

اه جرت العادة اننا مع استئناف الدرس نقدم بمقدمة موجزة عن فضل العلم اهمية طلب العلم واداب طالبه. فاقول ايها الاخوة ان العلم الشرعي لا يعدله شيء لمصلحة نيته وهو امره علامة على ان الله عز وجل اراد بالعبد الخير. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حديث

متفق - 00:00:50

عليك من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. وتأملوا هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين فان مفهومه ان من لم يرد به الخير لا يوفق للفقه في الدين. والانسان مهما كان عليه من القوة - 00:01:20

ومن العزيمة لا يمكن ان ان يعبد الله عز وجل الا عن طريق العلم. والعالم ومن عنده علم شرعي يعرف ما يحبه الله تعالى ويرضاه فيحرص عليه ويعرف ما يسخط الله عز وجل - 00:01:40

فيجتنبه بخلاف الذي ليس عنده علم شرعي. فانه يكون متلقفا للفتن ادنى شبهة تؤثر عليه كذلك ايضا من ليس عنده بصيرة ومن ليس عنده علم شرعي تجد انه يشدد في غير مواضع التشديد - 00:02:00

ويتساهل في غير مواضع التخفيف. وهذا تجده من بعض العامة في بعض الامور متشدد فيها وفي بعض الامور متساهل فيها. بينما طالب العلم يعرف المواضع التي يشدد فيها لا يتسامح فيها والمواضع التي يتسامح فيها - 00:02:20

كونوا في ذلك التسامح هذا من من يعني ثمرة الفقه في الدين. ومن ثمرة الفقه في الدين ايضا طالب العلم يستطيع ان يحصل على غرضه وما يريد بطريق مباح. واضرب لهذا مثلاً - 00:02:40

القصة التي وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم حينما اوتي عليه الصلاة والسلام بتمر برني يعني من النوع الجيد. فقال اكل تم خيبر هكذا؟ قالوا لا يا رسول الله انا نبيع الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة. ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال اوه هذا عين

الربا - 00:03:00

ثم ارشد للمخرج وهو مخرج سهل لطيف. ولكن بع الجمع يعني التمر الرديء بالدراهم واشتري بالدراهم جنيبا يعني تمر جيداً. اليس النتيجة واحدة؟ النتيجة واحدة بيع الصاع بصاعين هي نفسها بيع صاعين بدراهم وتشتري بهذا الدراهم - 00:03:20

صاع من التمر الجيد نتيجة واحدة ومع ذلك الامر الاول سماه النبي عليه الصلاة والسلام عين الربا والامر الثاني ارشد اليه كمخرج هذا من ثمرة الفقه في الدين. فمن عنده فقه في الدين يستطيع ان يحصل غرضه بطريق مباح. فلاحظ ان يعني من ليس - 00:03:40

ليس عنده فقه في هذه المسألة يقع في عين الربا. من عنده فقه مجرد انه فقط يعمل هذا يعني الذي ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام يتحصل على ما يريد بطريق مباح. وهذا من ثمرة الفقه في الدين. ثم ايضا من ثمرة الفقه في الدين الرفعة في الدنيا والاخرة

كما قال الله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ولهذا عندما نتأمل سير السابقين اقرأ في اي كتاب من كتب السير من تجد الغالب ممن يترجم له؟ هل هم الاطباء؟ هل هم مهندسون؟ هل هم التجار - [00:04:20](#)
منهم علماء الشريعة فهذا يعني ضرب من دروب الرفعة فاذا هذا العلم يرفع الله تعالى به العلماء العاملين به. وقد بسط ابن القيم رحمه الله الكلام على هذه المسألة وذكر وجوه تفضيل العلم على المال من اكثر من مئة وخمسين وجها في كتابه القيم مفتاح دار السعادة -

00:04:40

فانصح بالرجوع اليه. ولكن ايضا يعني اقول ايها الاخوة ان العلم بلا عمل لا قيمة له ولا فائدة منه بل انه يكون وبالا وحسرة على صاحبه يوم القيامة. والدليل لهذا ما جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي - [00:05:10](#)
صلى الله عليه وسلم قال اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ثلاثة وذكر منهم رجلا تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فيؤتى به فيعرفه نعمه فيعرفها فيقول يا ربي فيك تعلمت العلم وعلمته الناس وقرأت القرآن - [00:05:30](#)
يقال له كذبت ولكنك تعلمت ليقال هو عالم وقرأت القرآن ليقاله وقارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه والقي في النار والعياذ بالله. فاذا هذا اصبح هذا العلم وبالا عليه ونقمة عليه. لكونه لم يخلص فيه لله عز وجل - [00:05:50](#)
انما اراد به الرياء والسمعة. فاذا لا بد من ان يستحضر طالب العلم لله عز وجل في طلب العلم. قيل الامام احمد ما الاخلاص في طلب العلم؟ قال ان تنوي به رفع الجهل عن نفسك. وان تنوي به رفع الجهل عن غيرك - [00:06:10](#)
كذلك ايضا الا تريد به عرضا من الدنيا ولا رياء ولا سمعة هذا هو العلم الذي ينفع صاحبه وايضا من اداب طالب العلم ان يظهر اثر ذلك عليه. يظهر اثر ذلك عليه اولا في علاقته بربه عز وجل. تجده - [00:06:30](#)
يحافظ على الطاعات يحافظ على الواجبات يحرص عليها يجتنب المحرمات بل يجتنب المتشابهات فضلا عن الوقوع في المحرمات. الا يليق بطالب مثلا ان تفوته صلاة الفجر مع الجماعة. ولا يليق بطالب العلم مثلا ان يأتي يوم الجمعة متأخرا بعدما يدخل الخطيب -

00:06:50

ولا يليق طالب العلم الا يصلي صلاة الوتر ونحو ذلك. كذلك ايضا لا يليق بطالب العلم الوقوف في المحرمات. لا يليق به ان يقع عافي النظر الى ما حرم الله النظر اليه او الاستماع الى ما حرم الله تعالى الاستماع اليه او نحو ذلك من المحرمات - [00:07:10](#)
فيكون يظهر عليه اثر العلم. ايضا يظهر عليه اثر العلم في اسرته في مجتمعه بان يكون معطاء فان بعض الناس صالح في نفسه وهذا لا يكفي. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. ويحرص على ان - [00:07:30](#)
لهذا العلم اثر عليه في الدعوة الى الله عز وجل وفي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث يكون له الاثر في اسرته وفي المجتمع. وكما يتخرج الان من كليات من الكليات الشرعية في المملكة من طالب علم - [00:07:50](#)
تخرج اعداد بالالف. كم الذين لهم اثر في المجتمع؟ قليل جدا مقارنة باعداد من يتخرج هذا يقول ينبغي للمسلم ان يستحضر دائما قول الله عز وجل انا نحن انا نحن نحيا الموتى ونكتب ما قدموا - [00:08:10](#)
واثاره. وكل شيء احصيناه في امام مبين. فالله تعالى يكتب للانسان امري ما قدمت يداه والاثار التي تبقى بعده تكتب له وان كانت اثارا حسنة واعظمها ومن اعظمها العلم النافع يكتب له عمل صالح اخر غير الذي قدمت - [00:08:30](#)
وان كانت اثاره سيئة تكتب عليه اوزار والعياذ بالله. فليستحضر المسلم هذه الاية العظيمة وانه ينبغي ان يكون من اثار حسنة يبقيها بعد مماته. اه اكتفي بهذا القدر في هذه المقدمة اه الموجزة. ونتنقل بعد ذلك الى درس - [00:08:50](#)
وكنا قد وعدنا ان نبدأ في اصول الفقه ورأينا ان يكون الدرس في منظومة وذلك لان المنظومة اذا حفظت تكون اكثر سوخا وبقاء من النثر. هذا معلوم التجربة الذي يبقى ويرسخ النظم اكثر من المت - [00:09:10](#)
ولذلك يعني تأمل ما كنت تحفظه من النظم تجد انه يبقى يبقى راسخا حفظه سهل وبقاؤه طويل. فتأملت في المنظومات في اصول الفقه وكان هناك اقتراح من بعض الاخوة ان يكون هناك درس في الاصول - [00:09:40](#)

فوجدت ان من احسنها وانفعها نظم الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله. نظم منظومة في اصول الفقه وهي بحق منظومة عظيمة ونافعة. وتتميز بعدة مميزات. الميزة الاولى العمق فهي عميقة فنجد ان الشيخ رحمه الله معروف بقوته العلمية بل هو من يعني ابرز -
00:10:00

العصر خاصة في الفقه واصوله. الميزة الثانية السهولة ما عمقها سهولة وعبارتها واضحة يفهمها كل احد. الميزة الثالثة الشمول هي شاملة ليس فقط في اصول الفقه بل حتى في بعض قواعد الفقهية وقواعد الشريعة - 00:10:30
ف نجد ان الشيخ رحمه الله لم يقتصر فقط على المباحث التي يذكرها الاصوليون. فمثلا الشرع اذا لم يبلغ المكلف هل يؤخذ او لا يؤخذ؟ هل نظر من الشيخ في بيتين؟ دليلها. وذكر اثر التفريط الى غير ذلك - 00:11:00
لكن الشيخ رحمه الله لم يكملها على جميع المباحث الاصولية. وانما شملت كثيرا من المباحث الاصولية. ولم يتمها الشيخ رغم انه يعني الفها قبل مدة طويلة. وشرحها ثلاث مرات. لكن - 00:11:20

يعني لا شك ان ما يعني قدمه عمل عظيم قيم. وهو رحمه الله الشيخ محمد بن عثيمين. لا اعلم له نظيرا في اخت الحاضر في الفقه. واصوله وطريقته في تعليم الفقه. في نظري انها افضل طرق التعليم - 00:11:40
فطريقته وسط بين الاختصار المخل وبين التطويل الممل. عندما تقرأ مسألة هذا الشيخ رحمه الله شرح على طلابه تجد انه يشرحها بأسلوب بديع يذكر اراء العلماء من غير ان يذكر الشذوذات والاقوال الشاذة الضعيفة يذكر الدلة يبين قول الراجح حسب ما يقتضيه الدليل - 00:12:00

من الكتاب والسنة. ولهذا انصح بقراءة كتبه واستماع اشروته رحمه الله تعالى هذه المنظومة لابد من الجميع ان يحفظها. نرغب من الجميع ان يحفظها وكل درس سنأخذ يعني من تسعة الى - 00:12:30
عشرة ابيات ولذلك يعني الحفظ هو الذي يبقى. فنحن سنأخذ ان شاء الله في هذا الدرس المقدمة وهي تسعة الابيات الاولى وتحفيزا على الحفظ فسنطلع جائزة لمن يحفظ ويعني نريد ان تكون الجائزة قيمة ولا يتيسر ان تكون لجميع الحافظين ولذلك يعني -
00:12:50

نجعل اختبارا بعد ما ننتهي شرح هذه المنظومة نجعل اختبارا تحريريا يعني يملي عدة ابيات اكتب من بيت كذا الى بيت كذا ومن بيت كده لعبت كذا ثم تكون هناك لجنة تصحيح واختيار الافضل مع اجراء القرعة عند التساوي - 00:13:20
الجائزة هي الموسوعة الفقهية الكويتية. مكتملة وهي موجودة الان. فهذه يعني الجائزة لمن حفظ هذه المنظومة من باب التحفيز على الحفظ. نعم. المنظومة فقط مطبوعة نعم ثلاثة واربعين مجلد او اربعة واربعين نعم طيب لعنا اذا نبدأ على بركة - 00:13:40
الله في اه هذه المنظومة ونسمع الابيات التسعة الاولى لمن حفظ نعم احد منكم حفظها؟ تفضل يا شيخ حفظتها يا شيخ عبد الله؟ طيب نحن لا نسمع الا لمن حفظ يعني في كل - 00:14:10

درس هذا الشرط. تفضل يا شيخ ياسر. بسم ان التنبيه كان في الدرس الماضي او في آآ يعني اخر درس لكن ربما يعني انا نسينا النبّه على هذا نعم بسم الله ابن عثيمين رحمه الله تعالى قال ابن عثيمين رحمه الله تعالى الحمد لله - 00:14:30

وعندي المبدي يعطي النوادي كل من يستجيب مثبت الاحكام بالاصول نعين من يصبو الى الوصول ثم الصلاة مع قد يتم على الذي اعطي جوامع الكلم محمد المبعوث رحمة الوري وخير هاد لجميع من درى وبعد - 00:15:00
بحور زاخرة ليبلغ الكادح فيه اخره. لكن في اصوله تسهيلا لنيله فاحرص تجد سبيلا فاغتنم القواعد الاصول فمن تفتته يحرم الوصول وهاك من هذه الاصول جملا ارجو بها عالي الجنان نزلا قواعدا - 00:15:20

عظمتها من قول اهل العلم وليس لي فيها سوى بالندم. نعم احسنت بارك الله فيك. آآ يعني اقترح من اراد ان يحفظ يأخذ يأخذ هذا المتن يضعه معه في السيارة ويحفظ يعني كل يوم يحفظ يحفظ له بيتين ثلاثة مع الوقت يجد نفسه - 00:15:40
قد حفظها باكملها. وايضا من الامور المجربة انك تحفظ قبل النوم. لان النوم يثبت الحفظ. تراجع بعد النوم هذا كن اقوى للحفظ. طيب اه نظم رحمه الله هذه الابيات في - 00:16:00

اصول الفقه نظمها في اصول الفقه وقواعده في اشارة يعني الى بعض القواعد وهذا يدعونا لمعرفة الفرق بين الفقه واصول الفقه والقواعد الفقهية. هذه علوم عظيمة فنريد ان نعرف الفرق بينها. اما الفقه فمعناه لغة الفهم. ومنه قول الله عز وجل - [00:16:20](#) عن موسى ليفقهوا قولي ليفهموا يعني قولي يعني. قالوا ما نفقه ما تقول اي ما نفهم. ومعناه اصطلاحا آ معرفة الاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية - [00:16:50](#) معرفة الاحكام الشرعية العملية وبعضهم يعبر بالفرعية ولكن ابو العباس ابن تيمية رحمه الله انكر تقسيم الشريعة الى اصول وفروع. وقال ان هذا لم يكن معروفا عن الصحابة والتابعين. لم يكن هذا التقسيم في صدر الاسلام - [00:17:20](#) نعم. وانما اول من احدثه المعتزلة. لانهم ارادوا بذلك انكار بعض الاسماء والصفات. فقسموا الشريعة الى فروع واصول ثم ايضا يعني ليس هناك ضابط مضبط به الفروع والاصول. فالصلاة مثلا هل تعتبر من الفروع او من الاصول - [00:17:40](#) هم يعتبرون الصلاة من الفروع مع انها من اصل الاصول. مثلا رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لربه. هذه مسائل ورد فيها الخلاف عن السلف يعتبرها من الاصول ليس هناك ايضا ضابط للتفريق بين الفروع والاصول. ولهذا الصواب اننا لا نقسم الشريعة الى فروع واصول - [00:18:00](#)

ولهذا فالصواب التعريف ان نقول معرفة الاحكام الشرعية العملية. ولا نقول الفرعية المقصود بهذه الاحكام يعني والاستحباب والحرمة والكرهه والاباحة. الاحكام الخمسة. من ادلتها التفصيلية. الادلة تفصيلية احترازا من الادلة الاجمالية التي هي اصول الفقه. الادلة الاجمالية هي كالكتاب والسنة والقياس والاجماع. الادلة التفصيلية مثلا عند - [00:18:20](#) تقول ان الصلاة واجبة. تجب الصلاة والدليل قول الله تعالى واقموا الصلاة. الربا محرم والدليل قول الله تعالى واحل الله البيع حرم الربا اذا هذا هو معنى الفقه. واما اصول الفقه يعرفونه بانه علم يبحث في ادلة الفقه - [00:18:50](#) اجمالية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. اذا علم يبحث في ادلة الفقه الاجمالي الية وكيفية الاستفادة منها وحال المستفيد. علم يبحث بادلة الفقه الاجمالية خرج به الادلة التفصيلية التي قلنا انها تكون في الفقه وادلة الفقه الاجمالية - [00:19:10](#) هي الكتاب والسنة والاجماع والقياس. فيبحث علم اصول الفقه في دلالة الكتاب. وآ دلالة السنة والناسخ والمنسوخ والعام والخاص والمطلق والمقيد وكذلك دلالة الاجماع بانواعه اجماع السكوت واجماع الصحابة واحداث قول بعد الاجماع ونحو ذلك والقياس - [00:19:40](#)

والعلة ونحو هذا. وكيفية الاستفادة منها. يعني عندما يبحثون ادلة الفقه الجمالية كيف يستفاد من هذه الادلة المطلقة المقيد كيف يكون تقييد المطلق؟ كيف يكون تخصيص العام؟ متى يكون النسخ؟ هذا معنى كيفية الاستفادة منها. وحال - [00:20:10](#) المستفيد وهو القادر على استنباط الاحكام من الادلة. وهو الذي يعبر عنه بالمجتهد. ويبحثون في مسائل الاجتهاد ومن رتبة الاجتهاد واقسام الاجتهاد. وكذلك ايضا قسيم الاجتهاد وهو التقليد. فيبحث اصول الفقه في مسائل التقليد - [00:20:30](#) هذا هو اصول الفقه. واما القواعد الفقهية فهي جمع قاعدة. وتعرف بانها حكم كلي او اغلبي يستنبط منه جزئيات كثيرة. حكم كلي او اغلبي يستنبط منه جزئيات كثيرة. انما قلنا او اغلبي احترازا من - [00:20:50](#) من قال ان قواعد الكلية ليست قواعد الفقهية ليست كلية وانما هي اغلبية. فنقول هي حكم كلي او اغلبي يستنبط منه جزئيات كثيرة مثل مثلا اليقين لا يزول بالشك. قاعدة الامور بمقاصدها. وهناك الضابط ما الفرق بين الضابط - [00:21:10](#) والقاعدة مر معنا هذا يعني في دروس سابقة نعم احسنت الضابط يكون في باب معين يعني آ حكم كلي في باب معين. في باب معين يكون منه يستنبط به جزئيات كثيرة. اما القاعدة فتكون في جميع ابواب الفقه. هذا هو الفرق بين القاعدة والضابط - [00:21:30](#)

اه قال الناظم رحمه الله الحمد لله المعيد المبدى. معطي النوال كل يستجدي الحمد هو وصف المحمود بالكمال مع المحبة والتعظيم. هذا تعريف الحمد واذا كرر الوصف كان ثناء ولهذا يقول الله تعالى في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - [00:22:00](#)

اذا قال العبد الحمد لله قال الله حمدني عبدي. اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. فاذا قال الرحمن قال الله اثنى علي عبدي. فرق بين الحمد وبين الثناء. وقوله الحمد لله - [00:22:30](#)

الله هو اسم الله عز وجل وهو اصل الاسماء. ولهذا لا يأتي اسم الله الا متبوعا. يعني الصفات لله عز وجل والاسمى لله تعالى تكون بعد اسم الله عز وجل. الا في اية واحدة في سورة ابراهيم في قول الله عز وجل صراط الى - [00:22:50](#)

العزیز الحمید الله الذي له ما في السماوات وما في الارض فقد اتى يعني متبوعا ما عدا ذلك فقد اتى تابعا ما عدا ذلك فانه يكون متبوعا. وقد قيل انه اسم الله الاعظم. والله اصلها الاله - [00:23:10](#)

ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وهو المؤلف المؤلف المعبود الذي يألهه الخلق بالمحبة والود والتعظيم. ومعرفة الله عز وجل مركوزة في الفطر في فطرة كل انسان معرفة الله مركوزة فيه. ولكن تغطيتها الشهوات والجهل - [00:23:30](#)

والمطامع فاذا وصل الانسان الى حال الضرورة انقضعت هذه الامور كلها. وعرف الانسان ربه ولهذا فرعون الذي كان يقول انا ربكم الاعلى لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - [00:24:00](#)

ولما قيل لاحد السلف قيل ان فلانا عنده الف دليل على وجود الله. قال ما يحتاج الى الف دليل. دليل واحد يكفي قيل قال لو كنت تسير في طريق وليس معك احد من الناس وسقطت في بئر مظلم ماذا تقول - [00:24:20](#)

تقول يا الله يقول الانسان حتى لو كان ملحدا. يقول يا الله لان معرفة الله مغروسة ومركوزة في الفطر ولكن قد يظل قد يظل بعض البشر في معرفة الله. مثلا الذي يعبدون اصنام يعبدون الابقار - [00:24:40](#)

يعبدون الحيوانات حتى وصل يعني الى من يعبد الفئران والجرذان هؤلاء عندهم هذه الغريزة هذه الفطرة وهو انه لا وان هناك اله الخالق لكنهم لما بعدوا عن نور الوحي والنبوة ظلوا. فعبدوا غير الله عز وجل. قال الحمد - [00:25:00](#)

الله المعيد المبدي هذان وصفان مأخوذان من قول الله عز وجل انه هو يبدأ ويعيد. فالله سبحانه يبدو الاشياء يعني يظهرها ويبينها جل وعلا يخلق الخلق قال غير مثال سابق وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. وهو عز وجل يعيدها مرة اخرى. ومن ذلك اعادة الابدان بعد موتها - [00:25:20](#)

المؤلف انما اختار هذين الوصفين لان الاصول ترجع اليها الفروع. والقواعد ترجع اليها المسائل. ففيها يعني نوع اعادة الفروع يعني تعود للاصول والقواعد والمسائل تعود القواعد فاختار هذين الوصفين وهذا كما يسميه البلاغيون من براعة الاستهلال. طيب هل المبدي والمعين - [00:25:50](#)

هل هما من اسماء الله عز وجل؟ ليس هناك دليل يدل على انه من اسماء الله تعالى. ولكن لا شك انهما وصفان لله سبحانه كما في الاية فليس يعني كل ما ورد في القرآن الكريم وصفة لله تعالى يكون اسما له. فقلوه وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده - [00:26:30](#)

ان هو وفاء وانه هو يبدو ويعيد هذا على سبيل الوصف. فيوصف الله عز وجل بانه يبدأ الخلق ويعيده لكن ليس من اسماء الله المبدع والمعيد. كما ان الله تعالى مثلا يوصف بانه متكلم. لكن ليس من اسماء الله تعالى - [00:26:50](#)

متكلم ونحو ذلك. قال معطي النوال لكل من يستجدي النوال معناه العطاء. فمعنى البيت معطي العطاء كل من يستجدي يستجدي يعني يسأل. ويطلب والمعنى ان الله عز وجل يعطي العطاء كل من يطلبه ومن يسأله جل وعلا كما قال سبحانه واذا سألك - [00:27:10](#)

عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان ادعوني استجب لكم. وهذا اذا اراد الله عز وجل ذلك والا قد يدعو الانسان فلا يستجاب له. لكن قد يصرف عنه من سوء مثلها - [00:27:40](#)

او ادخر له من الخير مثل تلك الدعوة. وقد تكون ذلك الدعاء قد يكون مفتقدا لشرط او يوجد مانع او نحو ذلك والا فالاصل هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. قال مثبت الاحكام بالاصول - [00:28:00](#)

وعيني من يصبو الى الوصول. مثبت الاحكام بالوصول المقصود بالاصول هنا الدالة. ادلة الاحكام وهي كتاب والسنة والاجماع والقياس. فالله سبحانه وتعالى اوجب على المكلفين واجبات تشملها احكام الشريعة وهذه احكام الشريعة مستنبطة من هذه الدالة

الاربعة. من هذه الادلة الاربعة. فهذه الادلة الاربعة تثبت الاحكام - 00:28:20

الكتاب والسنة والاجماع والقياس هي التي استفادوا منها الاحكام الشرعية. عندما تأتي بحكم شرعي تقول ان هذا واجب او ان هذا محرم او مكروه او مستحب او مباح ما هو الدليل؟ اما ان تأتي بدليل من القرآن او بدليل من السنة او الاجماع او القياس -

00:29:00

قال معين من يصبو الى الوصول اي من يصبو يعني من يميل معنى يعني هذا البيت ان الله تعالى يعين من يطلب الوصول الى الحق.

يعينه الله سبحانه وتعالى اذا كان صادقا - 00:29:20

في طلب الحق فان الله يوفقه ويعينه ويهديه. كما قال سبحانه والذين اهتموا زادهم هدى وهذا هو الاصل. وقد بعض الناس يطلب الحق فلا يصل اليه. وقد يطلب والحق لا يوفق لكن الاصل هو هذا هو ان من طلب الحق بنية صادقة فان الله عز وجل يعينه ويوفقه -

00:29:40

ثم الصلاة مع سلام قد اتم على الذي اعطي جوامع الكلم. ثم الصلاة مع سلام قد يعني ثم بعد حمد الله عز وجل ثناء عليه آ تكون

الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:10

مع السلام عليه مع السلام عليه. وعلى هذا قد درج اهل العلم في كتبهم على البداءة بالحمد لله ثم الصلاة على والصلاة والسلام على

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله قد اتم يعني قد جمع بين الصلاة والسلام - 00:30:30

وذلك لان هذا اكمل. كما قال عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. طيب من

المباحث التي تذكر هنا لو اقتصر على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دون السلام - 00:30:50

يعني قال اللهم صلي على محمد ولم يقل وسلم عليه. فهل هذا مكروه ام لا؟ اختلف العلماء وفي هذه المسألة على قولين القول الاول

انه مكروه. قد ذكر هذا النووي في شرح مسلم - 00:31:10

قال رحمه الله نص العلماء على كراهة الاختصار على الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من غير تسليم والقول الثاني ان

ذلك جائز. وليس بمكروه. واستدلوا لان النبي صلى الله عليه وسلم علم امته اول ما علمهم الصلاة عليه. في التشهد - 00:31:30

ولم يعلمهم السلام حتى قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نصلي عليك فكيف نسلم عليك نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم علم امته

السلام عليه ولم يعلمهم الصلاة حتى قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي - 00:32:00

قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد الى اخره. كما في حديث كان ابن عجرة. فكان التشهد اولاً فيه السلام على النبي

عليه الصلاة والسلام فقط دون الصلاة. فدل ذلك على ان الاختصار على احدهما انه جائز - 00:32:20

وهذا هو القول الراجح والله اعلم لانه لو كان مكروها لما علم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة التشهد التسليم ليس فيه صلاة.

فلما علمهم ولم يعلمهم الصلاة الا لما طلبوا منه ذلك دل هذا على ان الاختصار على احدهما انه - 00:32:40

جائز اذا القول الراجح انه لا بأس بافراد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من غير تسليم وان كان الاكمل والافضل الجمع بينهما.

الصيغة التي وردت اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم الى اخره. هذي انما تقال في الصلاة. اقتصار عليها

في خطبة الجمعة او - 00:33:00

في يعني بعض الكلمات او نحو ذلك بعض اهل العلم كره هذا وقال ان هذه انما الصلاة وانه في خطبة الجمعة وغيرها يقال اللهم صلي

وسلم على عبدك ورسولك محمد لان الله تعالى امر بذلك يا ايها الذين امنوا - 00:33:30

صلوا عليه وسلموا تسليما. قولوا تسليما فيه اشارة الى يعني تمام التسليم عليه عليه الصلاة والسلام قال ثم الصلاة مع سلام قد اتم

على الذي اعطي جوامع الكلم والذي اعطي جوامع الكلم يعني قبل هذا قبل ان انتقل - 00:33:50

الثاني من البيت بقي ان نشير ما معنى ما معنى آ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عندما تقول اللهم صلي على محمد معناها

ثناؤه عليه في الملأ الاعلى كما قال ابو العالية. فكانك تقول تسأل الله - 00:34:20

على ان يثني على نبيه صلى الله عليه وسلم في الملأ الاعلى. وآ قد ورد في فضل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي

صلاة واحدة صلى الله عليه - 00:34:40

عشرة رواه مسلم. هذا يدل على فضل الصلاة عليه عليه الصلاة والسلام. يعني اذا صليت عليه مرة واحدة صلى الله عليك يعني اثني عليك في الملاء اعلى عشر مرات. هذا فضل عظيم وشرف كبير. وعندما تقول اللهم وسلم - 00:35:00

عليه اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. عندما تقول سلم السلام هو السلامة من الافات الحسية والمعنوية. والافات الحسية كافات البدن من الامراض ونحوها او الافات في الاموال الافات المعنوية يعني ان يسلم الله تعالى دين الانسان من الانحراف ونحوه.

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:20

وفاته اذا دعونا له بالسلام من الافات الحسية قد يقال ان هذا غير وارد لانه توفي عليه الصلاة والسلام وقد ان المقصود بذلك الافات الحسية التي تكون يوم القيامة. ولهذا كل واحد من الانبياء والرسول يقول اللهم سلم اللهم - 00:35:50

واما السلام المعنوي المعنى ان يسلم الله تعالى شريعة نبيه صلى الله عليه وسلم من كل افة لان سلامة شريعته عليه الصلاة والسلام هي سلامة له في الحقيقة. وقوله على الذي اعطي جوامع الكلم الذي يعطي جوامع الكلم هو - 00:36:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام اعطيت خمسا لم يعطوهن احد قبلي وذكر منها واعطيت جوامع الكلم مختصر واختصر للحديث اختصارا. هو يأتي عليه الصلاة والسلام بالكلمات اليسيرة التي تتضمن معان كثيرة - 00:36:30

ويعني اعطاه الله عز وجل فصاحة والبلاغة والبيان قال محمد المبعوث رحمة الوري وخير هاد لجميع من درى. محمد المبعوث محمد بن عبد الله بن عبد المطلب النبي الهاشمي القرشي عليه الصلاة والسلام ومحمد ابرز اسمائه عليه الصلاة والسلام وله - 00:36:50

عدة اسماء منها احمد ايضا تكلم العلماء عن اسمائه عليه الصلاة والسلام فصلى فيها مصنفات المبعوث يعني مرسل رحمة الوري الوري يعني الخلق كما قال الله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. ولهذا ينبغي عندما ندعو الناس ان ننظر - 00:37:20

اليهم بمنظار الرحمة نريد ان ننقذهم من ظلمات الكفر والجهل الى نور الاسلام. لان هذا الدين رحمة وبعثة النبي عليه الصلاة والسلام انما هي رحمة رحمة للبشر. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. وخير هاد - 00:37:50

من جرى وهذه صفة للنبي صلى الله عليه وسلم انه خير هاد يعني خير من يهدي طريق الحق والى طريق الصراط المستقيم. والهداية تنقسم الى قسمين. هداية دلالة وارشاد وهداية الهام وتوفيق - 00:38:10

اما هداية الهام والتوفيق هذه لا يملكها الا الله تعالى وحده. لا يملكها لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وهي المذكورة في قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت - 00:38:30

واما هداية الدلالة والارشاد فهذه يملكها الانبياء واتباع الانبياء يملكها الاب مع اولاده معناها الدلالة والارشاد فالنبي عليه الصلاة والسلام هو خير هاد هداية دلالة وارشاد. اما هداية الهام والتوفيق لا يملكها النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا حاول ان - 00:38:40

ان يهدي عمه ولم يستطع لان الله تعالى لم يرد له الهداية. انك لا تهدي من احببت. حاول معها النبي عليه الصلاة والسلام. بذل معهد جميع الاسباب الى اخر لحظة من حياته. وهو يقول يا عم كلمة احاج لك بها عند الله. يا عم قل لا اله الا الله. لكن الله لم يرد -

00:39:00

فمات على الكفر فلذلك الهام والتوفيق لا يملكها الا الله عز وجل وحده. وقول الناظم لجميع من درى اي من كان دراية وعلم فانه يعرف هداية النبي صلى الله عليه وسلم اما من اعمى الله تعالى بصيرته فهذا بعيد عن هداية النبي - 00:39:20

صلى الله عليه وسلم. قال وبعد فالعلم بحور زاخرة. لن يبلغ الكادح فيه اخره. وبعد يعني بعد ما ذكر الناظم من الحمد لله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسوله. فالعلم - 00:39:40

العلم يشمل جميع العلوم. جميع علوم الدين والدنيا. بحور زاخرة اي واسعة لا يصل الناس الى غايتها كما قال سبحانه وما اوتيتم من العلم الا قليلا. العلم واسع وكلما ازداد الانسان علما كلما ازداد جهلا بنفسه - 00:40:00

يعرف انه ما علم شيئا من هذا العلم الواسع الذي ما اعطي البشر كلهم منه الا قليلا ولهذا مصدر هذه العلوم وكلها هو الله عز وجل وحده. الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل هذه العلوم - 00:40:20

اوجدها جل وعلا يوضح هذا بعض اهل العلم بمثال وضح هذا الغزالي وغيره بمثال يعني هم يقولون لو مثلنا مثلا نحن نذكر مثالا من واقعنا المعاصر. لو قلنا الحاسب الالى مثلا لو افترضنا الحاسب هل اخترعه شخص واحد - [00:40:50](#)

فعنده اذا هو علم هذا الحاسد. طيب من يتعلمون ويعلمون علوم الحاسب؟ كلها علوم متفرعة من هذا العلم العلم هذا الذي اخترع هذا الحاسب كذلك ايضا العلوم كلها الله تعالى هو الذي اوجدها وهو الذي جعل نواميس الكون وجعل قوانين - [00:41:10](#)

الكون اوجدها الله تعالى لم كانت عدما لم تكن موجودة اصلا. فهو سبحانه هو الذي اوجد هذه النواميس وهذه هي القوانين للكون وجعل لها سننا لا تتخلف ولا تتبدل. فاذا هو الله عز وجل هو مصدر هذه العلوم كلها بقدرته جل وعلا - [00:41:30](#)

وذلك علم الله سبحانه علم عظيم واسع. احاط بكل شيء علما جل وعلا. قال لن يبلغ الكادح فيه في الآخرة يعني العامل المجتهد المجتهد لا يمكن ان يبلغ اخر العلم. وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وفوقكم - [00:41:50](#)

كل ذي علم عليم. ولهذا نجد انه ربما يكون العالم الكبير يذهل حتى عن الشيء اليسير. لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك بالنسبة للصحابه امرا عظيما. وصدمة كبيرة اجتمع الناس - [00:42:10](#)

في المسجد وجعلوا يخوضون. عمر رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمض. وانما ذهب الى ربه كما ذهب موسى وسيعود ويقطع رقاب المنافقين الذين اشاعوا موته. حتى جاء ابو بكر رضي الله عنه وصعد المنبر - [00:42:30](#)

قرأ قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون. وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قل عمر ومن معه من الصحابة كانما نزلت هذه الآية تلك اللحظة سبحانه الله لاحظ عمر - [00:42:50](#)

من اكابر الصحابة ومع ذلك ذهل عن هذه الآية. فالانسان يبقى بشرا ضعيفا قد يذهل عن ابسط الاشياء ولذلك يعني قول الناظم لن يبلغ الكادح فيه اخره مهما بذل الانسان الكدح ومن الجد ومن الاجتهاد - [00:43:10](#)

فما حصله من العلم يكون قليلا ولا يستطيع ان يصل الى اخر هذه العلوم. لكن في اصوله تسهيلا لنيله فاحرص تجد سبيلا يعني من نعمة الله عز وجل جعل لهذه البحور الزاخرة من العلوم اصولا آتسهل نيلها وهذه الاصول هي قواعد - [00:43:30](#)

الظوابط وفي الفقه مثلا اصول الفقه تسهل التفقه. ومعرفة الاحكام الشرعية ولهذا قال فاحرص تجد سبيلا يعني احرص على هذه الاصول وكما قيل من نال الوصول حاز الوصول ومن ومن لم يعرف هذه الوصول فانه يحرم الوصول - [00:43:50](#)

اغتنم القواعد والاصول فمن تفوته يحرم الوصول. اغتنم يعني اطلبها على انها غنيمة. هذه القواعد الاصولية فمن تفوته يحرم الوصول كما قيل من حرم الاصول حرم الوصول من الاصول حرم الوصول. وهاك من هذه الاصول جملا ارجو بها عالي الجنان نزلا. اسم فعل بمعنى خذ - [00:44:20](#)

خذ من هذه الاصول جملا يعني لم اتي بجميع الاصول وانما اتيت ببعضها ارجو بها يعني الناظم يقول اسأل الله تعالى عالي الجنان وهي الفردوس. نزلا يعني منزلا. قواعدا هنا - [00:44:50](#)

انه قال قواعدا وقواعد على صيغة منتهى الجموع. وهي ممنوعة من الصرف. فلماذا الناظم نصب وصرفها. نعم. من اجل الضرورة الشرعية نعم. احسنت. العرب يعني عندها في الشعر قد يعني تصرف الممنوع من الصرف. وقد تمنع المصروف. وهذا امر يعني مقرر في قواعد اللغة العربية - [00:45:10](#)

فقولوا قواعدا انما صرفها للضرورة الشرعية قواعدا من قول اهل العلم يعني ان الناظم يتبع في ذلك قواعد التي ذكرها العلماء وليس لي فيها سوى النظم هذا من تواضع الناظم رحمه الله - [00:45:40](#)

وطالب علم ينبغي ان يكون متواضعا والا يكون معجبا بنفسه والا يزكي نفسه فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من اتقى فنجد ان العلماء عندهم هذا القدر العظيم للتواضع فهذه منظومة على عمقها وشمولها يعني - [00:46:00](#)

الناظم رحمه الله يقول ليس لي فيها سوى النظم يعني كأنني نقلتها من كلام اهل العلم لكن فقط نظمناها نظما للتسهيل على طلاب العلم ثم بدأ بعد ذلك رحمه الله في هذه القواعد والتي ان شاء الله تعالى نفتتح بها درسنا القادم - [00:46:20](#)